

مجمع الأمثال

3548 - لا تَحْبِقْ في هذا الأمر عَنَّا قُ حَوْلِيَّةُ .

قَالَ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ حِينَ قُتِلَ عُثْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا يَوْمُ الْجَمَلِ فَقُتِلَتْ عَيْنُ عَدِي وَقُتِلَ ابْنُهُ بِصَرْفَيْنِ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا طَرِيفَ أَلَمْ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَا تَحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَنَّا قُ حَوْلِيَّةُ ؟ فَقَالَ : بَلَى وَإِنَّ التَّيَّسَ الْأَعْظَمَ قَدْ حَبِقَ فِيهِ فَقَالُوا : وَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هِجْهُ فَإِنَّ عِنْدَهُ جَوَاباً فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَمَا أَنَا فَلَا وَلَكِنْ دُونَكَ إِنْ شِئْتَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَيُّ يَوْمٍ فَقُتِلَ عَيْنُكَ يَا عَدِي قَالَ : قِيَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَبُوكَ مُدَّةً بَرَاءً وَضُرْبَةً عَلَى قَفَاكَ مُوَالِيَةً فَأَفْرَحَمَهُ .

يَضْرِبُ الْمَثَلُ فِي الْأَمْرِ لَا يُعْدِيَاءَ بِهِ وَلَا غَيْرَ لَهُ أَيُّ لَا يَدْرِكُ فِيهِ ثَأْرُ .

ومثله قولهم :